

موعد

كن سينيوري
الوقوف على الأطلال

هل هناك قواسم مشتركة بين أفلام مارون بغدادي وبرهان علوية وسواهما من رواد السينما اللبنانية الجديدة؟ وما عساها تكون؟ كن سينيوري (الصورة)، الباحث الأميركي في مجال الأدب المقارن، يقترح مقاربة خاصة لتلك القواسم المشتركة بين التجارب التي صنعت

الحركة السينمائية في لبنان.

مدير «برنامج الأدب العالمي» في جامعة سيمون فرائيز (كندا)، عمل لسنوات في لبنان أستاذاً محاضراً في «جامعة البلمند» و«الجامعة اللبنانية الأميركية». ركز جهده البحثي حينها على الرواية اللبنانية خلال الحرب، قبل أن يهتدي إلى السينما اللبنانية. هذا لم يات مصادفة،

إذ وجد أن هناك تيمة تتكرر

- بأشكال ومقاربات مختلفة

- في الإنتاجات السينمائية

المتأثرة بالحرب الأهلية، إنها،

بكل بساطة، الوقوف على

الأطلال! حين ألقى محاضرة

قبل أيام في «المعهد الألماني

للأبحاث الشرقية» (بيروت)،

تساءل بعض الحاضرين

عن ذلك الرباط الخفي

بين أعمال الثنائي جوانا

حاجي توما - خليل جريج

مثلاً وأشعار امرئ القيس!

الأنقاض، والركام، والأبنية

المهدّمة، أو تلك المنخورة

بأثار القنابل، كانت تقفز أمام

عيني سينيوري كلما شاهد

فيلمًا لبنانياً. كان الأطلال

هي المحاز الذي التقت عنده

مختلف الأعمال اللبنانية في

تناولها للواقع الذي يبدو

غالباً كتلة من الأنقاض.

في «بيروت اللقاة» (1981)

مثلاً، لا يظهر الركام في عدسة

علوية كمجرد أثر، بل كصدى

لمدينة تتحول، وتجهض أي

إمكان للتواصل بين أبنائها.

وفي «خارج الحياة» (1998)

لمارون بغدادي، يبدو مشهد

اختطاف المصور الفرنسي

مناسبة لنزهة مكوكية

للكاميرا بين الأنقاض، كأننا

ندخل في متاهة لانهائية.

«انطلاقاً من نظرية رايموند

وليامز عن «بنية المشاعر»،

حيث يكون أي شعور فردي

عميق، كالحنين مثلاً، صدى

لشعور جماعي يُعبّر عنه بأعمال فنية، وجدت أن عودة

الأنقاض ليست مجرد تيمة عابرة»، يقول سينيوري.

«تحولت الأطلال إلى مادة لإعادة اختراع مفهوم آخر

للحنين، مفهوم يقطع مع النوستالجيا التقليدية للسينما

اللبنانية ما قبل الحرب ويحطمها. وهذا ما نجده في

«أطلال» غسان سلهب مثلاً». يضيف سينيوري الذي

ينشر خلاصة أبحاثه في كتاب ينشر قريباً، يرى أن هذه

النوستالجيا «طريقة لتحويل واقع تاريخي غير إنساني

إلى معطى أكثر إنسانية». بالنسبة إليه، تكرر سؤال

الحرب في السينما اللبنانية، أمر بديهي لا بل ضروري.

سناء...



تحطيم

النوستالجيا

التقليدية

للسينما

اللبنانية،

وإنتاج أشكال

أخرى من

الحنين

عنف وشبقة وكثير من الشعر
«أسبوع النقاد» وصل إلى بيروت

شرطي يلاحق فرقة موسيقية تريد إنجاز مقطوعة من أجواء القيامة، وتقرر أن تجعل من المدينة كلها «آلة» تعزف عليها.

تعرض هذه الأعمال الطويلة، إلى جانب سبعة أفلام قصيرة تخيم عليها الأجواء التجريبية وبينها شريطي تحريك. عوالم ذات حساسية عالية تمتد أيضاً إلى بعض الأعمال الطويلة، لتبلغ ذروتها مع فان دانغ دي (1976).

المخرج أت من فييتنام لينتصر «إبروتيكياً وسياسياً للأنتى». شريطه «بي، لا تخف» يلاحق بي ابن السابعة في أحياء هانوي.

وعلى الهامش، يختار أن يروي علاقة والدبي الشهوانية بمدلكته، وشيق عمته الذي ينصب على شاب يافع لتلقيه في الباص. عمل

بصور الرغبات برهافة تقارب الشعر. المشاركة الآسيوية الثالثة تدور في ميدان التاريخ والذاكرة.

في Sandcastle بو جونفنج (1985)، يحاول شاب في الثامنة عشرة اكتشاف ماضي والده الذي شارك في معارك استقلال سنغافورة في الستينيات.

مراهقو الجزء الآخر من العالم مشغولون بهوموم أخرى. هذا على الأقل ما يبدو في Belle Epine شريط الافتتاح (9:00 مساءً، 6/30).

العامل الذي يعرض بحضور مخرجته الفرنسية ريبكا زلتوفسكي (1980)، بورتريه ليرودانس ابنة السابعة

عشر وبحثها الحثيث عن إثارة ما في مطلع الثمانينيات الفرنسية، دافعة بنفسها إلى حلبة للدراجات

النارية. مغامرات المراهقين على الطريقة الأميركية ينطوق إليها دافيد روب ميتشل (1974) The Myth of American Sleepover.

الأبطال المراهقون هم الحاضر الأقوى إذ في «أسبوع النقاد 49»، فيما تسيطر النبرة الواقعية على معظم الأعمال رغم بعض النفحات

الشاعرية والفانتازية. وحده الغياب العربي عن هذه الدورة يجعلنا نفتقد دورة العام الماضي التي شهدت فوز الجزائري نسيم عماوش بـ«الجائزة الكبرى» عن باكورته «وداعاً غاري».

9:00 يومياً، من 30 الحالي حتى 12

تموز (يوليو) المقبل - «متروبوليس

أمبير صوفيل» (بيروت). للاستعلام:

03/533710

www.metropoliscinema.net

بميزانيات ضئيلة، معظمها بواكير أصحابها. يواصل «أسبوع النقاد» هنا مهمته الأثيرة في إطلاق سينمائيين شباب. مهمة مارسها طيلة نصف القرن الماضي، وكان لها الفضل في اكتشاف برناردو برتولوتشي، وكين لوتش، ومرزاق علوش، وأليخاندر غونزاليس إيناريكو، وهاني أبو أسعد، ...

هذا العام، كانت «الجائزة الكبرى» من نصيب «أرماديلو» للدنماركي جانوس متر (1974)، وهو أول وثائقي يشارك في

التظاهرة منذ عام 1990. على حدود الواقع والخيال، يعالج الشريط البارنوبا التي تتجاثج الجنود الغربيين في أفغانستان.

غياب عربي بعد
فوز نسيم عماوش
العام الماضي

الفيلم العابق بفجاجة الحرب ليس أكثر الأعمال المشاركة عنفاً. شريط Bedevilled للكوري الجنوبي شول سو جانغ (1974) يأتي مليئاً بالدماء، وبالعنف

الجنسي والمعنوي. شابة على جزيرة نائية يغتصبها الرجال وتستعدها النساء، فتقرر

قتل الجميع. السويديان أولاً سيمونسون وجوهانس ستيارن نيلسون (1969) اخترعا مفهومًا

هزلياً للعنف. في «صوت الضجة»



من شريط «بي، لا تخف!» للفيلمتنامي فان دانغ دي

فرصة ثمينة لهواة
السينما كي يكتشفوا
أفلاماً وتجارب جديدة
ترسم ملامح المستقبل.
وفسحة للتعاطي مع
الفن السابع من خارج
ديكتاتورية السوق

سناء الخوري

السينما الآسيوية حضرت بقوة في «مهرجان كان» الأخير: سبعة ذهبية للتايواني أبيتانونغ ويرايسيناكول عن «العم بونمي»،

وجائزة أفضل سيناريو للكوري الجنوبي لي شانغ دونغ عن «شعر»... لم يختلف الأمر في

«أسبوع النقاد» إحدى أهم التظاهرات الموازية لـ«كان». ثلاثة من أصل سبعة أفلام طويلة

مشاركة جاءت من الشرق الأقصى. بعد يومين سيكون في وسع الجمهور في بيروت أن يكتشف برنامج تلك التظاهرة التي تشرف

عليها «نقابة النقاد السينمائيين في فرنسا» منذ عام 1962.

الاستعادة اللبنانية لـ«أسبوع النقاد 49»، يبادر إليها «المركز الثقافي الفرنسي» للسنة

السادسة على التوالي، بالتعاون مع «بيروت دي سي» ومؤسسة Cultures Frances.

هكذا تعرض سينما «متروبوليس أمبير صوفيل» سبعة أعمال روائية

طويلة وسبعة أفلام قصيرة شاركت في التظاهرة. ابتداءً من الأربعاء 30 حزيران (يونيو)

الحالي سنكتشف أعمالاً أنجزت

المقتبس عن قصة حقيقية تتناول عملية الاستخبارات الأميركية فاليري بليم (نعومي واتس)، وهي تتعقب حقيقة أسلحة الدمار الشامل في العراق قبل غزوه، واستعانتها بزوجةها الدبلوماسي السابق جوزف ويلسون (شون بن) الذي يمضي إلى نيجيريا لمعاينة حقيقة ما إذا كان النظام العراقي قد حصل على

اليورانيوم من هناك. مع تضافر الأدلة على عدم امتلاك العراق تلك الأسلحة، ستفاجأ فاليري، وطاقم عملها، وزوجها، بالغزو تحت ذريعة ما اكتشفوا زيفه. وبناءً عليه، فإن ويلسون سيكتب مقالاً في «نيويورك تايمز» عن رحلته إلى نيجيريا، الأمر الذي يؤدي إلى تسريح زوجته من العمل (السي أي آيه)، وتعرضها لحملة تشكيك في وطنيتها. كل ما تقدم يظهر أن قضية العراق لم تنته فصولاً بعد على الشاشة الكبيرة، وأن مسألة هذا التزوير السياسي ما زالت مستمرة بعد سبع سنوات على اجتياح بغداد.



مارك ووماك في مشهد من «طريق إيرلندية»

كلايت

كان يعمل مسعفاً وكُرّم بعد مقتله المفاجئ بإطلاق اسمه على موقع عسكري عند مشارف منطقة الحرب. يصور الوثائقي الذي حاز أخيراً الجائزة الكبرى للجنة التحكيم في مهرجان «صندانس السينمائي» عملية نشر فصيل من القوات الأميركية في منطقة وادي كورنجال الأفغانية الخطرة بين عامي 2007 و2008، وتقل كاميرات جانجر وهيدرنجتون الجمهور إلى أرض المعركة وأصوات الرصاص المتطاير.

■ تتشابه خطوط حياة جون هافينز (كاميرون ديان)، الفتاة العادية، مع حياة روي ميلر العميل السري (توم كروز) المحكوم عليه بالموت في مهمته الأخيرة. يتعلم الثنائي خلال رحلة هروبهما حول العالم أن على كل منهما أن يعتمد على الآخر لإنقاذ حياته. الكوميديا الرومانسية knight and day من بطولة توم كروز وكامرون ديان، وإخراج جيمس مانجولد، تنطلق في الصالات اللبنانية في 1 تموز (يوليو) المقبل.

وناقدون سيتناولون موضوع السينما المصرية بين عامي 1952 و1971 لتقويم آثار ثورة 23 يوليو (تموز) 1952 على الفن السابع. وتتطرق الحلقة إلى محاور عدة بينها «العلاقة بين الأدب والفن السابع بين 1952 و1970»، و«السينما الفلسفية». توفيق صالح نموذجاً، إضافة إلى القضايا التي طرحها مجلة «سيني فيلم» في الخمسينيات، والمرحلة الناصرية وقضية المرأة في السينما.. نقطة تحول».

■ بعيداً عن التقارير الإخبارية والجمود الذي يحيط ببعض الأفلام الوثائقية التي تتناول موضوع الصراع المسلح في أفغانستان، يتولى فيلم «رستريو» للكاتب سبستان جانجر والمراسل العسكري تيم هيدرنجتون، مهمة تعريف المشاهد على الجنود الأميركيين، وكيفية تعاملهم بعضهم مع بعض ومع المدنيين الأفغان. يقدم الفيلم للمشاهد شذرات من حياة العديد من الجنود، لكن أهمهم المجدد رستريو الذي

الشخصي مهما كانت المواد التي تستخدمها من تعقيد وتشويش وتناقض. العمل يتحدث عن تعقيدات المنفى والانزياح وما تولده الحروب من إحساس بالفقدان والفرقة. أما أكرمان، فتتحدث في «أخبار من

البيت» (1976) عن الحياة العصرية في نيويورك السبعينيات. يُعرض الإعلان في الثامنة مساءً بعد غد في «مركز بيروت للفن» (جسر الواطي). للاستعلام: 01/397018

■ ينظم المجلس الأعلى للثقافة في مصر في 5 تموز (يوليو)، حلقة بحثية بعنوان «السينما المصرية.. الثورة والقطاع العام.. 1952-1971». يشارك في الحلقة التي تمتد أربعة أيام، سينمائيون



■ تنظم السفارة الأرجنتينية في لبنان، بالاشتراك مع معهد «ثرفانتس»، دورة للأفلام الأرجنتينية. تعرض هذه الأعمال أول يوم من كل شهر. ويستهل المعهد شهر تموز (يوليو) بعرض La Fuga للسينمائي الأرجنتيني إدواردو مينونيوا. يحكي الفيلم قصة ستة سجناء في بوينس آيرس عام 1928 استطاعوا الفرار عبر نفق عملوا على حفره لشهور عدة. يركز الشريط على مصير كل واحد منهم خارج أسوار السجن، ويعرض عند السادسة والنصف مساءً 1 تموز (يوليو) في معهد «ثرفانتس» (وسط بيروت). للاستعلام: 01/970253

■ ضمن معرض «شاهد» لمنى حاطوم (الصورة)، يعرض «مركز بيروت للفن» تحت عنوان «رسائل»، فيلمي فيديو للتشكيلية الفلسطينية حاطوم والمرجة البلجيكية شانثال أكرمان. في «مقاييس البعد» (1988)، اتخذت حاطوم خيارها بالخوض في